اخبار واكتشافات واختراعات

علاج شافٍ للكَلَب

الكَلَب داء اعيى الاطباء واستعصى على كل دواء حتى وقف له باستور العلّامة الفرنسوي الشهير بالمرصاد فاكتشف طرقًا لتخفيف سمّه وتقليله اوردناها في السنة الثامنة من المقتطف. ثم وردت علينا صحف الاخبار في هذه الاثناء مبشّرة بخفق الآمال واكتشاف الدواء الناجع لهذا الداء العضال فلخصنا منها ما يلي

وَجَدَ باستور انهُ اذا طعّم ارنبًا بقليل من دماغ كلب كَلِب فكَلِبت ثم طعّم ارنبًا ثانية بدماغ الاولى فكلبت ايضًا ثم طعّم ثالثة بدماغ الثانية وهلمّ جرًّا الى ما شاء الله نتج من ذلك امران عظيما الاعتبار احدهما ان سمّ الكَلَب يزداد قوّةً وشدّةً بانتقالهِ من جسمٍ الى جسمٍ حتى يصير اشدّ من سم الكَلَب الكَلِب الذي يجول في الازقة والاسواق. والآخر ان مدة المحاضنة تقصر عما تكون في معتور الكلب الكَلِب. والمراد بمدة المحاضنة المدة التي تمرُّ بين زمان العَقْر وزمان ظهور الكَلَب في المعتور وهي خمسة عشر يومًا عادةً. ولكنها تقصر عن ذلك بانتقال سم الكَلَب من ارنبٍ الى أخرى حتى تصير ثمانية ايام بانتقالهِ في ٢٥ ارنبًا وسبعة ايام بانتقالهِ في تسعين ارنبًا. وقد اوصلها باستور الى سنة ايام او اقل بمعاقبة التطعيم على عدد عظيم من الارانب

واعظم من ذلك اعتبارًا ان باستور اكتشف طريقة لحفظ الجسد سالمًا ولو طعّمهُ بسمٍّ اقوى جدًّا من سم الكلب الكَلِب ومعلوم ان هذا يقي المتطعّم من داء الكلب ولوعقرهُ الكلب الكَلِب. وتفصيل ذلك انهُ يتخذ من ادمغة الارانب الكلبى شرائح طول كلٍّ منها بعض سنتيمترات ثم يعلّقها في زجاجات واسعة قد جفّ الهواء داخلها بوضع اجسام كالبوتاسا في قعورها لامتصاص الرطوبة منهُ. فيخفّ سم الكَلَب من هذه الشرائح كلما طال زمان تعليقها في الهواء حتى يصير خفيفًا جدًّا بعد ما يكون شديدًا جدًّا. وبتعليق الشرائح مددًا متفاوتة في الطول يصير السمّ فيها على درجات متفاوتة من الشدة من السم الثقيل جدًّا الى اللطيف جدًّا. فيبتدئ اولاً بتطعيم الحيوان بالطفها ثم بما هو اثقل منهُ وهلمّ جرًّا على التدريج حتى يتيسر تطعيمهُ باشدها فتكًا دون ان يلحقهُ منها ضررٌ. وقد جرّب باستور ذلك في خمسين كلبًا فصارت اذا عضها كلبٌ كَلِب لا تتأثر منهُ الّا كما تتأثر من عض الكلب السليم كأن السليم والكَلِب سيّان

والظاهر ان هذا التطعيم ينفع البشر كما ينفع الكلاب فان صبيًّا عمرهُ تسع سنوات عقرهُ كلب كَلِب اربعة عشر عقرًا في يدهِ وساقيهِ وفخذيهِ. وكان بعضها بليغًا جدًّا حتى ان باستور لمَّا فحصهُ مع اثنين من اشهر اطباء فرنسا حكموا بانهُ يموت كَلِبًا لا محالة ولاسيما بعد ان وجدوا في بطن الكلب الذي عضهُ قشًّا وخشبًا انهما لشدة كلبهِ. ولمَّا رأى باستور ان الولد مائت لامحالة باشر تطعيمهُ في ٦ تموز (يوليو) بدماغ ارنب كَلِبة عُلِّق في الهواء الجاف ١٥ يومًا وذلك بعد ما عقرهُ الكلب بستين ساعة. ثم اعاد عليهِ التطعيم في ٧ يوليو بدماغ ارنب كلبة علق ١٤ يومًا. وما زال يعيد التطعيم عليهِ يومًا فيومًا بدماغ عُلِّق في الهواء مدة اقصر فيقي السمُّ فيهِ اشدَّ حتى طعمهُ ثلث عشرة مرة في عشرة ايام. وكان كلما طعمهُ مرة يطعّم معهُ ارنبًا بنفس السم الذي يطعمهُ بهِ حتى يرى تأثيرهُ فيها ويقابل بينهُ وبينها. فوجد ان السموم التي طعم بها من ٦ تموز (يوليو) الى ١٠ منهُ كانت خفيفة جدًّا حتى انها لم تحدث الكَلَب في الارانب التي طُعمت بها. واما السموم التي طعم بها من ١١ الشهر فصاعدًا الى ١٦ فالاول منها احدث الكلب في الارانب بعد ١٥ يومًا والتي بعدهُ في ٨ و٧ ايام وهذه الاخيرة اقوى من سم الكلب الكَلِب كثيرًا. وقد دخلت هذه السموم كلها جسد الصبي تدريجًا ولم تلحق بهِ ضررًا بل وقته من تأثير سم الكلب الذي عقرهُ. ومع ان الارانب التي طُعمت معهُ في ١١ الشهر فصاعدًا كلبت كلها فهو لم يكلب وقد مرَّ عليهِ شهر تموز وآب وايلول وتشرين الاول وهو صحيح سالم وذلك آخر ما بلغنا عنهُ. فشفاهُ باستور بتطعيمهِ من داء يميت موتًا اليمًا

وقد انبأتنا الاخبار الاخيرة ان راعيًا عمرهُ ١٥ سنة عقرهُ كلب في ١٤ اكتوبر (ت ١) وان باستور باشر تطعيمهُ ولكن نتيجة ذلك لم تبلغنا حتى الآن

انقضاض الشهب

انقضَّت الشهب ليلة السبت في ٢٧ نوفمبر (ت ٢) انقضاضًا عظيمًا حتى خُيِّل للناظر أنها قد ضربت سرادقها في القبَّة الزرقاء وكانت ليلة مشهورة طُلعت لها قلوب الدُّجى وكثرت قلاقلهم فمن قائل ان الساعة جاءت والقيامة قامت ومن قائل انها علامات الخروب ومن قارئة صدرها ومستغفرٍ عن ذنبها وكان الكل يمرُّون بنا حائرين ومن مراقبها عن ضنَّة النيل. ولا عجب فهول ذلك المشهد لا يزيلهُ الاَّ العلم والعلم لا يبلغ عامَّة الناس الاَّ بنذر المعارف. ولمَّا عدنا من مراقبتها رأينا مسائل السائلين قد انتنا محمولة على جناح الريح ثم تواردت علينا الرسائل واكثرها من البعيد فرأينا ان نجيب عليها بهذه العجالة اذ المنام قد ضاق ووقت صدور المنتطف قد حان. الاَّ اننا لمَّا كنَّا قد ادرجنا مقالة مطوَّلة في تاريخ هذه الشهب واوصافها

واسبابها وارتفاعها وماهيتها واقوال العلماء فيها وذلك في اوّل جزء صدر من مصر منذ تسعة اشهر فنحيل كل القرّاء الى مطالعة المقالة المذكورة وجه ٣٥٥ من السنة التاسعة ونكتفي الآن بما يأتي

هذه الشهب ليست نجوماً كسائر النجوم ولكنها اجسام صغيرة دائرة حول الشمس فاذا دنت الارض منها اجتذبتها فسقطت اليها واحتكّت بالهواء وهي ساقطة حتى تحمى جدًّا فتشتعل من الحموّ وتظهر كالكواكب المجرة . فان كانت صغيرة اشتعلت وتبدّدت تبدُّد الدخان او البخار في الجوّ قبل وصولها الى سطح الارض وان كانت كبيرة فقد تصل الى سطح الارض وتُعرَف اذ ذاك بالبارلك

وقد وجد العلماء ان من هذه الشهب ما ينقضّ كل ليلة ولا ضابط له ولكنه قليل العدد ومنها ما ينقضّ في سنين واشهر وايام معيّنة من السنة ويكون كثير العدد جدًّا كالشهب التي تنقضّ في شهر نوفمبر (ت٢) فهذه قد وجدوا انها تنقضّ بكثرة زائدة مرّة كل ثلث وثلثين سنة وربع سنة كما انقضّت سنة ١٧٩٩ و ١٨٣٢ و١٨٦٦ وقد يتكرّر انقضاضها سنتين متواليتين او اكثر . وعللوا ذلك بان هذه الشهب مصطفّة في ما يشبه ان يكون قسمًا من حلقة منظمة جدًّا حول الشمس بعضه غليظ مزدحم بالشهب وطوله نحو مليون ميل وبعضه غير مزدحم بها وان هذه الحلقة تدور حول الشمس دورة في ٣٣¼ سنة فتلتقي الارض بالقسم الغليظ منها مرّة في تلك المدّة فتجتذب منها الوفًا والوف الوف من الشهب وذلك سبب انقضاضها

الاّ ان انقضاض الشهب الذي حصل منذ بضعة ايام لا ينطبق زمان سنيّه على الزمان المعيّن آنفًا لانه قد حدث قبل ميعاده باربع عشرة سنة وهذا ما جعلنا في ريب منه قبل حدوثه بليلة . فاننا كنا نراقب وجه السماء ليلة الجمعة في ٢٦ نوفمبر الساعة السابعة بعد الظهر فعددنا سبعة شهب في دقيقة واحدة فداخلنا الظن في امكان انقضاض الشهب بكثرة تلك الليلة او التي بعدها ولكنّا استبعدنا ذلك اعتمادًا على المدّة المعيّنة . وفي الليلة التالية اتفق ان كانت السماء صافية والجوّ رائقًا فما جاءت الساعة السادسة حتى اثارت الشهب الآفاق فعدّ احدنا ٤٥ منها في دقيقة واحدة ثم جعلت تتزايد عددًا حتى صارت تنقضّ افواجًا افواجًا نحو الساعة التاسعة وتجاوزت حدّ العدّ فقدّرنا ان الراصد الواحد لا يرى اقل من ٢٥٠٠ منها في الساعة الواحدة ونحو الساعة العاشرة اخذ عددها يتناقص حتى طلع القمر واخفى نورها فلم نعد نرى الاّ قليلاً منها

وقد نظرنا طويلاً في طرقها وردّها الى مصادرها فوجدنا انها تتفرّع كلها في الظاهر من نقطة في الرجل اليسرى من صورة المرأة المسلسلة ميلها نحو ٤٠° شمالاً وصعودها المستقيم نحو ساعة و ٤٠ دقيقة . وبذلك اخذت عن

شهب نوفمبر المعهودة ايضاً فان مصدرها في الظاهر نقطة في برج الاسد على مسافة غير قليلة من مصدرها . وقد اختلفت ايضاً في يوم انقضاضها فتلك تنقض في ١٤ نوفمبر او ١٥ على الكثير واما هذه فانقضّت في ٢٧ * فقد اختلفت عن تلك اذاً في سنة انقضاضها ويومهِ ومصدرها الظاهر . ولذلك لا يبعد ان تكون هذه الشهب متجمعة في قسم آخر من الحلقة المشار اليها آنفاً وسنبسط الكلام على ذلك في محلٍّ آخر اذا رأينا له لزوماً

احلام العميان

البصير يحلم انهُ يرى الاشياء والاشخاص وليس كذلك الاعمى لانهُ لا يدرك المرئيات كما يدركها البصير اذا كان قد ولد اعمى او اذا كان لم يرها قبل ان عمي . واما افتكر في انسان او مكان او شيء ما لا يذكر منهُ الاَّ ما ادركهُ بحاسة اللمس او السمع او الشم فاذا حلم شخص يحلم بهِ على هذه الصورة : يسمع صوت تكلمهِ او صوت مشيهِ او يلمس يدهُ او ثيابهُ او نحو ذلك مما يدرك بحاستي السمع واللمس

جمعية سر النجاح

الاجتماع والتجاذب ناموس من اعم نواميس هذا الكون وهو مسلط على البشر تسلطهُ على المواد وله شرط واحد وهو اتفاق المبادئ والغايات ولكن فوائدهُ لا تعدّ . ولطالما شكت مدن المشرق من قلة النوادي التي تجمع شمل رجال الادب والشكوى بنت الحاجة وامُّ الوايل فلم نلبث ان اعدنا شكوى احد ادباء الاسكندرية من عدم وجود نادٍ ادبي فيها حتى بلغنا انهُ قد انشئت فيها جمعية ادبية سُمّيت جمعية سر النجاح فنهنئُ اعضاءها الكرام ونحثهم على الثبات فانهُ مرقاة النجاح

مسائل واجوبتها

(١) ر . ح . مصر . ما هو الدواء الذي يزيل الناموس

ج . قد كتبنا فصلاً طويلاً في الناموس (او البعوض) في الجزء العاشر من السنة الثامنة بيّنا فيهِ انهُ يتولد في الماء الراكد فلا دواء لهُ انجع من منع ركود الماء في البيوت وما جاورها ويتأتى ذلك بسد نوافذ البيت بشبج من الاسلاك المعدنية ضيق الخروب واستخدام الكلّات